على كون المصدر من المجهول او المعلوم وبيد دقة ولطافة كما قيل ان
حقيقة النعمة المختصة لمن اوتي فصل الخطاب وكمال الشرف وانما هو
كون خطابه فاصلاً او مفصولاً لا ذات الخطاب **قوله** اصله اهل
فابدلت الهاء همزة ثم ابدلت الهمزة الفا وذلك لانه لم يثبت قلب الهاء الفا
في موضع اخر حتى يقاس هذا عليه واما قلبها همزة فواقع كما ان اصله ماه
بدليل مياه وقلب الهمزة الفا شايع **قوله** بدليل اهيل وذلك لان التصغير
يرد مثل هذا الى اصله ولم يسمع في تصغير آل الا اهيل ولو كان اصله
غير اهل لسمع تصغيره عليه في الجملة واختصاصه بالاشراف لا يستلزم عدم
تصغيره اذ يجوز قصد تحقير من له خطر او تقليله على ان الخطر في نفسه
لا ينافي التصغير بالنسبة الى اولي الاخطار العظيمة وعلى ما نقله الكسائي
عن بعض العرب انه قال اهل واهيل وال واويل يكون الظاهر ان اصله
اول قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على ان الكسائي قد ايد
ذلك بالاشتقاق قال لانه يؤولون الى اصل واحد **قوله** خص استعماله
في الاشراف واولي الخطر يريد ان فيه تخصيصين الاول اضافته
الى العقلاء فلا يقال ال الاسلام وال مصر ونحوهما والثاني اختصاصه
بمن له خطر فلا يقال ال الحجام **قوله** جمع طاهر بناء على ما اشتهر
من ان افعالا في جمع فاعل لكنه قال في شرح الكشاف ان اطهارا جمع
طُهُر كعُنُقٍ بمعنى عادل وقال الحق ان جمع فاعل على افعال لم يثبت
كما نص عليه الجوهري حتى قيل بان جمع صاحب صَحْب وصحاب وصُحْبة
واصحاب جمع صَحْب بالكسر تخفيف صاحب كنمر وانمار او جمع صَحْب

بالسكون

بالسكون كنهر وانهار ويحتمل ان يكون مراده انه جمع لطاهر بحسب المعنى لانه
جمع صيغي فلا مخالفة بين كلاميه واعترض ما ذكر في شرح الكشاف بان صاحب الكشاف
صرح بان فاعلا يجمع على افعال في مواضع من كتابه حيث قال في قوله تعالى وتوفنا
مع الابرار جمع بر او بار كرب وارباب وصاحب واصحاب وقال في قوله تعالى
ويوم يقوم الاشهاد الاشهاد جمع شاهد وقال في قوله تعالى ان الابرار يشربون الابرار
جمع بر او بار وهو نقل استعماله بمنزلة روايته ولا يكون كلام الجوهري حجة
عليه لانه صرح في الكشاف بان صحاح الجوهري مشحون بالخطاء **قوله** صحابة الصحابة
في الاصل مصدر يقال صحبه صحبة وصحابة اطلق على اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم
كالعلم لهم ولهذا انسب الصحابي اليها فقيل صحابي بخلاف الاصحاب **قوله**
جمع خيّر بالتشديد ظاهره انه لا يكون جمع غير المشدد وذلك لان خيرا الذي
هو افعل التفضيل لا يجمع الا انه يرد عليه ان خيرا غير المشدد لا ينحصر في
خير الذي هو للتفضيل لان خيّرا يجوز تخفيفه على خَيْر كميت على ميّت فيجوز
ان يكون الاخيار جمعه فانه يثنى ويجمع ويؤنث **قال** في الكشاف في قوله
لمن المصطفين الاخيار انه جمع خَيْر مخفف خيّر قال الشاعر

الا بكر الناعي بخيري بني اسد … بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

وقال اخر

ولقد طعنت مجامع الربلات … ربلات هند خيرة الملكات

في الصحاح انها مبنية خيرة مخففا ثابتة ويمكن ان يقال ان مراده بالتشديد
في الحال او في الاصل فيكون شاملا للخير المشدد والمخفف منه **قوله**
هو من الظروف المبنية الاوضح ان يقال هو ههنا من الظروف المبنية او يقال

Copyright © King Saud University